التعاون المائي بين الاردن وإسرائيل ومعاهدة السلام عام ١٩٩٤م

خالدة إبراهيم خليل الحبيطي*

ملخص البحث

لقد كانت مشكلة المياه ومازالت، احدى الأسباب الرئيسة لتوتر العلاقات بين الدول التي لها مصادر مياه مشتركة، فبسبب كون المياه تمثل شريان الحياة للعديد من الدول لذا فقد نشبت العديد من الصراعات بين الدول من اجل الاستحواذ على اكبر كمية من مصادر المياه.

وقد شهدت منطقة الشرق الأوسط والوطن العربي خاصة صراع بين الدول العربية واسرائيل حول المياه، بل ان اسرائيل ونظراً لأهمية المياه في الحاضر والمستقبل اصرت على ادخال بند المياه في أي مفاوضات تخوضها مع العرب، والغرض في ذلك هو تأمين المياه لنفسها بشكل كافٍ ومنتظم، واقناع الأنظمة العربية بالتخلي عن الاعتبارات السياسية لمصلحة الحسابات الاقتصادية، لذلك أصبحت المياه أساساً لارتباط اسرائيل عضوياً بالشرق الأوسط واندماجها في البيئة العربية.

المقدمه

تعتبر مشكله المياه في الشرق الاوسط من المشكلات الكبرى الخطرة التي يتوقف عليها مصير السلام والاستقرار في المنطقه. وهي إلى جانب كونها مساله سياسيه واقتصاديه وقانونيه، تمثل مشكله تتداخل مع مشكلات اخرى نتجت عنها وتتقاطع معها، كالاحتلال العسكري وإنشاء المستعمرات. وتاتي الاتفاقيه الاردنيه ــ الإسرائيليه حول المياه عام ١٩٩٤، لتوكد مخاطر القرار العربي المنفرد في مجال اقتسام المياه، إذ ان التسويات المائيه تبقى في نهايه الامر جزءا لا يتجزا من الترتيبات الإقليميه، وقد كرست الاتفاقيه الاردنيه ــ الإسرائيليه الدور المسيطر لإسرائيل من مصادر المياه على طول الحدود المشتركه بين البلدين نهر الاردن، ونهر اليرموك وسيول وادي عربه.

* مدرس مساعد، قسم الدراسات التاريخيه، مركز الدراسات الاقليميه، جامعه الموصل.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

فالمياه في الشرق الاوسط والوطن العربي اصبحت شريان المياه ورهان المستقبل، وان إسرائيل، من بين كيانات المنطقه، وهي وحدها التي استطاعت استشراق المستقبل ووضع المخططات الخاصه لخدمه مصالحها وتوفير المياه لاجيالها.

المبحث الاول: الجدور التاريخيه للصراع على المياه بين العرب وإسرائيل:

تعتبر المياه من المشكلات الدوليه المهمه، التي لها انعكاسات مباشرة على العلاقات بين الدول التي تشترك في منابع ومصبات مياه الانهار، خصوصا بعد دخول المياه إلى صلب النزاع في منطقه الشرق الاوسط والتي استعصت عن الحل لمدة عقود[١].

ان الجدور التاريخيه للصراع على المياه بين العرب وإسرائيل، ترجع في الاساس إلى رغبه إسرائيل في السيطرة على مصادر المياه في المنطقه، وهو حلمها القديم الدي ربما ترجع بدايته إلى زمن ولادة المشروع الصهيوني نفسه، فقد فكر الصهاينه في بادئ الامر في إقامه وطن قومي لليهود في سيناء بعد تحويل نهر النيل إليها ودلك قبل استقرار عزمهم على احتلال فلسطين[٢]. وبعد صدور وعد بلفور عام١٩١٧ بدا الصهاينه يتحدثون بصوت عال عن حلمهم بإسرائيل الممتدة من النيل إلى الفرات وهو اكبر مصدر للمياه والحياة في المنطقه. بل ان الزعيم الصهيوني حاييم وايزمان كتب في عام ١٩٢٠ إلى وزير الخارجيه البريطاني اللورد كيرزدت: ((ان الصهيونيه لا تريد فلسطين فحسب، بل تريد لحدودها ان تشمل ايضا جنوب لبنان ولا يكفي ان يكون الليطاني واليرموك داخل الحدود بل من الضروري ضم الاراضي التي يجريان فيها وهي اراضي لبنانيه وسوريه واردنيه[٣].

وبالنظر إلى ما توليه الصهيونيه من اهميه للمياه كعمود فقري للاستيطان، فقد اخدت الوكاله اليهوديه على عاتقها في البدء البلاد هدا الموضوع حقه من البحث والتنقيب في سبيل الوصول إلى المبتغى، على هدا الاساس، انتدبت هده الوكاله احد الخبراء الامريكيين في الجيولوجيات والمياه سنه ١٩٣٨، وهو " والتر كلاي لودر ميلك " لإجراء ما يلزم في هدا الإطار[٤]، وكانت النتيجه ان وضع هدا المهندس الخبير اول مخطط شامل لتنميه الموارد المائيه في فلسطين داخل الإطار السياسي والاقتصادي

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

والامن العسكري للمطامع الصهيونيه في دوله يهوديه، وكانت التوصيات التي رفقها لودرميلك والتي

الهبت حماس الاسرائيليين القادة فيما بعد هو نشره للكتاب الدي يحمل عنوان ((فلسطين ارض الميعاد)) في سنة ١٩١٤، ولا تزال حتى الان اساسا لجميع مشاريع إسرائيل المائيه(٥). كما ان مشروع لودر ملك سيوفر في المستقبل المزارع والصناعه والامن لما لا يقل عن اربعه ملايين لاجئ يهودي من اوربا بالإضافه إلى مليون وتمانمئه الف نسمه من العرب واليهود موجودين فعلا في فلسطين وشرق الاردن، وتشمل احدى توصيات لودر ملك: ((ان لفلسطين حاجتين رئيستين: المياه والطاقه. والمياه متوفرة في تدفق نهر الاردن، اما الطاقه الكامنه فمتوفرة في الانحدار السريع والهادر للنهر إلى عمق البحر الميت.....))(٦).

ولتوفر الاداة القانونيه اللازمه بعد قيام الدوله الصهيونيه لتحقيق هده الاهداف، ونظرا لإدراكها ان الموارد المائيه في فلسطين ستقل حتما عن سد حاجه كافه مشاريعها البعيدة المدى اسرعت اسرائيل منذ شهر اب ١٩٤٩ الى اصدار تشريع يؤمم المياه في البلاد، ويقنن استثمارها، ويعتبرها كملك عام من حق الدوله فقط ان تتصرف بها لاغيا كل حق للافراد عليها، واناط هدا التشريع بوزير الزراعه مسؤوليه تنفيد احكامه ويساعده مفوض للمياه اوكلت إليه حصرا صلاحيه الترخيص لاي فرد او مجموعه من الافراد بالحصول عن ايه كميه من المياه سواء من الانهار او الينابيع او من حفر الابار(٧).

ثانيا: النزاع بين إسرائيل والاردن حول مياه نهر الاردن:

لقد اخد الصراع في الاشتعال حول نهر الاردن مع بدء إسرائيل بتحويل نهر الاردن، حيث رصدت سوريا في تموز / ١٩٥٣ تحركات إسرائيليه لحفر القناة الرئيسيه للمشروع بالقرب من حدودها في المنطقه المنزوعه السلاح شمال جربتات يعقوب، وسارعت سوريا بتقديم شكوى إلى مجلس الامن والبت بإصدار قرار للوقف الفوري

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

لهده الاعمال، بعد رفض إسرائيل الاستجابه لاوامر كبير مراقبي الامم المتحدة بإيقافها[٨].

وازاء الموقف الجديد الدي هدد بعودة القتال، قام الرئيس الامريكي ايزنهاور بتكليف المستشار جوتسون كممثل شخصي له بمهمه التفاوض مع دول المنطقه لمحاولته إقناعها بالموافقه على مشروع موحد لاستثمار الموارد المائيه في حوض نهر الاردن. ومع تقدم مفاوضات جوتسون تضاءلت نقاط النزاع بين الاطراف العربيه وإسرائيل، اد قبل العرب باستخدام مياه النهر خارج الحوض، كما تنازلت إسرائيل عن مطالبتها بإدماج الليطاني في نظام نهر الاردن واقترحت الاطراف العربيه ان تكون بحيرة طبريا مركز تخزين لفائدة جميع الاطراف وهو ما عارضته إسرائيل، كدلك طالبت الاطراف الاردنيه بالإشراف الدولي على عمليه توزيع المياه، فان إسرائيل عارضت تدخل اي من اجهزة الامم المتحدة في موضوع استغلال المياه بين دول المنطقه.

وبموجب خطه جوتسون حصلت إسرائيل على ٤٠٠ مليون متر مكعب، ونجد ان مصر وإسرائيل ابديا القبول غير الرسمي بالتفاصيل الفنيه للخطه المفردة به[٩]، وكان المشروعان الاساسيان هما: مشروع انبوب المياه الإسرائيلي، ومشروع قناة الخور الاردني.

ولكن عاد الصراع ليتفجر مرة اخرى قبيل انتهاء مشروع انبوب المياه الإسرائيلي في عام ١٩٦٤، فقد تمت الدعوة لاول قمه عربيه لبحث مشكله نهر الاردن التي تقوم بها إسرائيل، وكانت اهم قرارات قمه ١٩٦٤[١٠]، إنشاء هيئه لاستغلال مياه نهر الاردن، وإقرار المشاريع اللازمه لاستثمار المياه العربيه، حيث اعتبر هدا بديلا عن التدخل العسكري المباشر لإفشال خطط إسرائيل، وكان امام الدول العربيه احد خيارين:

١- اما تحويل مياه الحصباني إلى الليطاني وتحويل مياه نهر بانياس الى اليرموك.

٢- او تحويل كل من الحاصباني وبانياس إلى اليرموك.

وتم الاستقرار على الخيار الاخير مع تخزين المياه خلف سد اقترح إقامته وهو سد المخيبه، وبدات الدول العربيه في تنفيد مشروعها فعلا في عام ١٩٦٤، وكان هدا السد

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

هو المشروع الاخطر على إسرائيل حيث يحجز روافد نهر الاردن عن التدفق إلى بحيرة طبريا(١١).

ولهذا اعلنت إسرائيل انها لن تقف مكتوفه الايدي امام المشروعات العربيه، التي تلحق الضرر بها خاصه في ما يتعلق بسد المخيبه، الدي يعد وسيله تمد مصادر المياه التي تصل إلى إسرائيل، وإنها تعتبر هدا السد عملا من اعمال العدوان، وبالتالي قامت إسرائيل بشن هجمات استهدفت مناطق العمل في المشروع، ووصلت الهجمات إلى اقصاها في نيسان عام ١٩٦٧، بتوجيه هجمه جويه في اعماق سوريا. وكانت الصحف الإسرائيليه قد ذكرت ان النزاع حول مياه نهر الاردن يعتبر فرصه لإسرائيل لشن الحرب في الوقت المناسب. وهناك من يرجح ان المياه كانت ضمن الاسباب الرئيسيه لقيام إسرائيل بعدوان حزيران عام ١٩٦٧(١٢).

وكانت النتائج المهمه لحرب ١٩٦٧ عن جبهه المياه غايه في الوضوح، فقد حسنت إسرائيل من موقعها المائي من خلال احتلال مرتفعات الجولان والضفه الغربيه. إذ ان احتلال مرتفعات الجولان جعل من المستحيل على الدول العربيه تحويل مياه نهر الاردن مخطوط وقف إطلاق النار جعلت إسرائيل تتحكم في حوالي نصف طول نهر اليرموك مقارنه بحوالي ١٠ كيلو مترات فقط قبل الحرب، وهو ما جعل اي تنميه لنهر الاردن رهن قبضه إسرائيل.

وبالتالي توقفت اعمال سد المخيبه الدي كان مقررا ان يختزن ٢٠٠ مليون متر مكعب. وكدلك توقفت اعمال سد المقارن الدي كان مقرا له تخزين ٣٥٠ مليون متر مكعب. بينما توقفت المشروعات العربيه، فان إسرائيل قد اقيمت لها فرصه مناسبه لحل ازمتها المائيه على حساب المناطق العربيه التي احتلتها بعد الحرب(١٣).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

المبحث الثاني: المفاوضات الاردنيه ــ الإسرائيليه حول المياه:

بقيت المفاوضات الاردنيه ــ الإسرائيليه حول مسالتي المياه والارض، تراوح مكانها خلال الاعوام الاخيرة إلى ان تسارعت وتيرتها فجاة واسفرت على توقيع معاهدة سلام في ٢٦ / تشرين الاول ١٩٩٤[١٤].

وكان المسؤولون الاردنيون في وقت قريب من المفاوضات، يعبرون عن خيبه املهم من استمرار إسرائيل، خلال المفاوضات، في التعنت ازاء مساله الاراضي الاردنيه المحتله ومساله تقاسم موارد المياه. وقد لاحظ المراقبون ان إسرائيل تتبنى مواقف متصلبه وتطالب بالحد الاقصى في المسائل المتعلقه بالمياه والحدود. وكانت تعمد إلى المماطله في بحث هده المسائل، في الوقت الذي كان الاردن يصر على الإسراع في تحديد حصته المائيه وتعيين حدوده وفقا لمعاهدة الانتداب الاردنيه البريطانيه في العام ١٩٤١. ومن الامور التي ادت إلى تعقيد المسالتين وجود اسرائيلين على اراضي اردنية قاموا بزراعتها، ووجود مياه جوفيه جارفه (اليرموك والاردن) على الحدود المشتركه[١٥].

وقد تعترت المحادثات الاردنيه ــ الإسرائيليه، التي جرت قبل توقيع معاهدة السلام بسبب الخلاف على نصيب الاردن من مياه نهري اليرموك والاردن، ومطالبته بانسحاب إسرائيل من اراضي مساحتها ٩١ و٣٨٥ كلم^{٢}، منها ٠٨و٠ و٣٨٠ كلم^{٢} في وادي عربه، جنوب البحر الميت و ٨٣ و٠ كلم^{٢} في الشمال ملتقي النهرين المدكورين، اي في المثلث الاردني ــ السوري ــ الإسرائيلي، و٥ كلم^{٢} بين بلدتي العقبه الاردنيه وايلات الإسرائيليه على خليج العقبه[١٦].

ان الجزء الاكبر من الاراضي الاردنيه المحتله يقع في منطقه تمتد من جنوب بحر الميت حتى خليج العقبه، وتحتوي هده الاراضي على مياه جوفيه عميقه نسبيا تستغلها حاليا بعض المستعمرات الإسرائيليه وتضاف إليها قطعه ارض دات موقع ستراتيجي ومساحتها ٨٣ و٠ كلم^{٢}، تقع شمالا بالقرب من النهرين. وكانت إسرائيل قد احتلت هده القطعه في العام ١٩٤٨ بقصد السيطرة على ملتقى نهري اليرموك والاردن في منطقه البافورة واستغلال مياه خزان اليرموك ولكن الاردن اكد مرارا رغبته في

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

استعادة السيطرة على الممرات التي تفضي إلى النهرين، والاستفادة من حصته الضائعه في المياه، لان استرداد هده القطعه من الارض يسمح له باستغلال المياه العذبه من اليرموك قبل التقائه بنهر الاردن، جنوب بحيرة طبريا(١٧).

وإذا كان الاردن يطالب باستعادة الشريط الحدودي الممتد من البحر الميت الى الخليج العقبه فلان إسرائيل احتلت هده الاراضي الاردنيه بعد حرب ١٩٦٧، وهي غير مشموله بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، الدي يفترض ان تجري على اساسه مفاوضات السلام العربيه ــ الإسرائيليه.

ويتراوح عرض الشريط المحتل بين ٢٠٠ متر و٨ كلم. وهو يتميز بوجود مساحات زراعيه فيه وبانتشار مستعمرات إسرائيليه على مقربه منه، والحقيقه ان إسرائيل اغتصبت هده الاراضي في العام ١٩٧٠ بواسطه عمليات اشرف عليها اريل شارون عندما كان قائدا للمنطقه الجنوبيه، وبدعوى حمايه الطريق الرئيسيه إلى ان تصل مرفا ايلات ببقيه المناطق الإسرائيليه. واخيرا وفي مقابله مع صحيفه هارتس الإسرائيليه في ١٩٩٣/١١/١١، اماط شارون التام عن الدوافع الكامنه وراء احتلال هده الاراضي فقال: انه لم يقم بدلك لمبررات امنيه فقط، بل لانه وضع في اعتباراته ايضا الاهميه الاقتصاديه لتلك المنطقه بالنسبه إلى المستعمرات الإسرائيليه في وادي عربه(١٨).

والاهميه الاقتصاديه لتلك المنطقه ليست في الواقع سوى مائيه، فقد قال المفوض الإسرائيلي لشؤون المياه، جدعون تسود، ان القرى الجماعيه والتعاونيه الواقعه في وادي عربه بين سدوم، جنوب البحر الميت وايلات على الخليج العقبه، وعددها ٣٥ مستعمرة، تستهلك نحو ٤٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا، منها ١٥ مليون تاتي من الاراضي الاردنيه. واكد المفوض ان هده الموارد ستزول "اد لبت إسرائيل مطالب الاردن"(١٩).

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

وبسبب اهميته العامل المائي اضطر رئيس الاستخبارات الإسرائيليه في الجيش، الجنرال اوري ساني، إلى رفع تقرير الى لجنه الشؤون الخارجيه والدفاع في الكنيست، قبل توقيع معاهدة السلام، جاء فيه: ((ان التوصل الى معاهدة سلام بين الاردن وإسرائيل لا يزال بعيدا كل البعد بسبب مشكله المياه)). واعتبر المتحدث باسم الوفد الإسرائيلي إلى محادثات السلام، يوسي غال، ان قضيه المياه معقدة وتستلزم الكثير من العمل والجهد.

وشاطره الإقرار بهدا الواقع المرير المتحدث باسم الوفد الاردني، مروان المعشر. حين صرح بان ((تقاسم موارد المياه وترسيم الحدود يظلان المشكلتين امام المفاوضين)). وكان رئيس الوفد الاردني، فايز الطروانه، يفكر في مشكله المياه عندما تحدث عند وجود فجوة في ما يتعلق بالمسائل الرئيسيه، في جدول اعمال المفاوضات[٢٠]. وعلى الرغم من هدا التصلب الظاهري والقلق المعلن، فقد دللت الصعاب وعقدت معاهدة السلام وتوصل الطرفان إلى حلول، في مسالتي الارض والمياه واستطاعت إسرائيل ان تدق مسمار في الارض الاردنيه. وقد اكد العاهل الاردني الملك الحسين بن طلال، في خطاب متلفزة القاه في ١٩٩٤/١١/٥، ان معاهدة السلام مع إسرائيل اعادت إليه حقوقه المائيه في اليرموك والاردن، من احد الاطراف المعنيين بامر المياه ((إسرائيل)) والمح إلى ضرورة استرجاع الاردن حقوقه المائيه التي يستغلها الاخرون[٢١].

المبحث الثالث: معاهدة السلام الاردني ــ الإسرائيليه عام ١٩٩٤

ان الحرص الاردني على ترسيم الحدود مع إسرائيل واقتسام مياه النهرين لم يلق تجاوبا في بنود المعاهدة. ودلك لان إسرائيل كانت ترغب في وضع اليد على المصادر العربيه وفي طليعتها نهر الاردن. وقد عبرت صحيفه جيروزليخ بوست الإسرائيليه في نشرتها الدوليه الصادرة في ١٩٩٠/٨/١٨ عن هده الرغبه نشرت صفحه كامله إعلانا لوزير الزراعه الإسرائيلي يحدر من الخطر الماحق الدي يتهدد

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

إسرائيل في حال انسحابها من الاراضي العربيه المحتله وتخليها عن مرافبه المياه في جوارها.

وقد تضمن الملحق الثاني من المعاهدة الاردنيه الإسرائيليه المتعلقه بالمياه[٢٢]، بند في (ا) و(ب) من المادة الاولى من الملحق الثاني ان إسرائيل تضخ ١٢ مليون متر مكعب من مياه اليرموك في فترة الصيف الممتدة من ١٥ ايار حتى ١٥ تشرين الاول من كل عام، ويحصل الاردن على باقي التدفق. كما تضخ إسرائيل ١٣ مليون م^{٣}في فترة الشتاء الممتدة من ١٦ تشرين الاول حتى ١٤ ايار من كل عام. ويحصل الاردن على باقي التدفق.

ولكن الفقرة الثانيه من البند (ب) تتضمن استثناء للالتزام الإسرائيلي الدي نص عليه مشروع حونستون، فقد ورد في هده الفقرة ان الاردن يوافق على ان تضخ إسرائيل كميه مقدارها ٢٠ مليون م^{٣}من نهر اليرموك شتاء مقابل موافقه إسرائيل على ان تقل كميه إضافيه للاردن مقدارها ٢٠ مليون م^{٣} خلال فترة الصيف من نهر الاردن.

إضافه إلى دلك يحق لإسرائيل المحافظه على استعمالاتها الحاليه لنهر الاردن، اما الاردن فيحق له الحصول على كميه مساويه لتلك التي تستعملها إسرائيل، على الا تضر استعمالاته بكميه المياه التي تستعملها إسرائيل بنوعيتها[٢٣]. وتحدد إسرائيل كميه المياه المحلاة التي يمكنه الحصول عليها من الينابيع المالحه المحوله إلى نهر الاردن، ويتعاون الطرفان على بناء سد تحويلي، وتخزيني على نهر اليرموك، وعلى إقامه نظام التخزين المياه على نهر الاردن[٢٤].

وبالنسبه إلى الابار التي حفرتها إسرائيل واستعملتها والتي تقع على الجانب الاردني من الحدود، فان إسرائيل تعترف بخضوعها للسيادة الاردنيه، ولكن المعاهدة تقر لإسرائيل بالاستمرار في استعمالها وتمنع الاردن من اتخاد اي إجراء من شانه

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

التاتر، في شكل ملحوظ، في تقليل إنتاج هده الابار او في نوعيتها[٢٥]. وحتى الابار الفاشله فإنها تتعامل كما لو ان حفرها تم بموجب رخصه من الجهات الاردنيه المختصه وقت الحفر. وستقوم إسرائيل بتزويد الاردن بالبيانات الجيولوجيه والفنيه عن كل بئر ليصار إلى حفظها. وسيتم ربط البئر الجديد بانظمه المياه والكهرباء الإسرائيليه)). اما (تشغيل وصيانه الابار وانظمتها الواقعه في الاراضي الاردنيه والتي تزود إسرائيل بالمياه، وكدلك انظمتها الكهربائيه فستكون من مسؤوليه الاردن)[٢٦].

وهناك نص اخر في الملحق الثاني يوحي بوجود حماسه إسرائيليه لحمايه مخصصات الاردن المائيه في مقابل تعهد اردني بحمايه حصه إسرائيل فالمادة الثالثه تنص على تعهد الاردن وإسرائيل بحمايه المياه المشتركه في نهري الاردن واليرموك كل ضمن مناطق نفوده، وكدلك المياه الجوفيه في العربه إزاء اي تلوث وادى او الاعتداء على مخصصات اي منها من المياه[٢٧].

وعندما نطلع على تصريحات المسؤولين الاردنيين حول اهم ما ورد من مياه اليرموك في معاهدة السلام[٢٨]، نجد ان وزير المياه والري، الدكتور صالح ارشيدات، يؤكد التزام إسرائيل بعدم الحصول على اكثر من حصتها المحددة بـــ ٢٥ مليون م^3 من مياه اليرموك، وبتعهدها تزويد الاردن بـــ٥٠ مليون م^3 من هده المياه في فصل الصيف سنويا، وقيامها بتخزين ٢٠ مليون م^{3}من مياه فيضان النهر سنويا لمصلحه الاردن تزوده بها عند الحاجه إليها[٢٩]. ويامل الاردن الدي يعاني نقصا حادا في المياه الحصول على نحو ٢١٨-٢٣٠ مليون م^3 من مياه اليرموك بعد تنفيده معاهدة السلام مع إسرائيل[٣٠].

الاستنتاجات

اولا: ان معاهدة السلام بين الاردن وإسرائيل لم تحقق كل تطلعات الاردن في الارض المياه. والملابسات التي اكتنفت توقيعها تتنبا باستمرار إسرائيل في إتباع الاسلوب الدي يحقق اغراض استرتيجيتها العامه، والتي تقوم على تحقيق مصالحها بشتى الوسائل والطرق.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

ثانيا: نتيجه لاهميه المياه في الحاضر والمستقبل اصرت إسرائيل على إدخال بند المياه في اي مفاوضات تخوضها مع العرب،والغرض من دلك تامين المياه لنفسها بشكل كاف ومنتظم وإقناع الانظمه العربيه بالتخلي عن الاعتبارات السياسيه لمصلحه الحسابات الاقتصاديه والدخول مع إسرائيل في مشاريع تنمويه مشتركه، كفيله بجعل المياه اساسا لارتباط إسرائيل عضويا بالشرق الاوسط واندماجها في البيئه العربيه.

ثالثا: التاكيد على ان الصراع على المياه سيبقى في المنطقه مرتبطا بمدى قدرة الدوله العربيه على حل المشكلات السياسيه وفي مقدمتها الصراع العربي ــ الإسرائيلي، فالصراع المائي قد يتحول، في حاله استمرار الصراع السياسي إلى ازمه مزمنه تكون عواقبها الاقتصاديه وخيمه جدا.

رابعا: ان سعي إسرائيل إلى الدخول في معاهدات مع دول عربيه بما ان المياه يرجع إلى رغبتها في طرح مشاريع هي حلقه في سلسله المشاريع المائيه التي اكد خبرائها الفنيون، منذ عقود طويله، بهدف إقامه عوازل مائيه تحمي حدودها الحاليه من اي اجتياح عسكري مباغت وتحقيق ارتباط او تشابك بين مصالحها والمصالح العربيه يصعب التخلي عنه او التنصل منه في المستقبل.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

Water Cooperation Between Jordan And Israel And Peace Agreement of 1994

Khalida Ibrahim Khalil*

Abstract

Water Problem was and still one the main reasons of tension among states which have join water resources. Waters being the artery of life, then so many conflicts have risen among them to get the largest quantity of water.

Middle East region Arab Homeland in particular have witnessed a conflict between Arab countries and Israel about water. Israel has on putting the article of water in any negotiations made with the Arabs. The Purpose of this to ensure water for her and to convince Arab regimes to leave their Political considerations for their economic accounts. Thus, Water has become a basis for Israel to be a part of Middle East and to integrate with the Arab environment.

* **Assisant Lecturer, Regional Studies Centre, Mosul University**

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

الهوامش والمصادر

١- زهر الدين، صالح، مشروع إسرائيل الكبرى بين الديموغرافيا والنفط والمياه، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، (بيروت، ١٩٩٦)، ص ١٤١.
٢- الداودي، غالب، نظام الانتداب وجريمة فلسطين، دار الطباعة والنشر الحديثة، (البصرة، ١٩٦٥)، ص ١٦.
٣- سليم احمد، دبلوماسية المياه أو الجديد في نهر الأردن، مجلة الهلال (القاهرة، ١٩٦٤)، ص ٤٠.
٤- عزيز، يحيى غالب، فلسطين ونهر الأردن،مطبعة العاني،(بغداد، ١٩٦٤)، ص ٨٤.
٥- زهر الدين، المصدر السابق، ص ٢٦٨.
٦- أحمد، المصدر السابق، ص ٤١.
٧- المصدر نفسه، ص ٤٤.
٨- زهر الدين، المصدر السابق، ص ٢٦٩.
٩- محمد، علي عبد الفتاح، أزمة المياه والمتغيرات في الأمن القومي الإسرائيلي، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة)، ع ٦٠، ص ٤٥.
١٠- المصدر نفسه، ص ٦٧.
١١- الجميلي، سليمان،" المياه العربية ومخاطر المستقبل"، مجلة قضايا سياسية، (بغداد)، مج ٢، ع١، شباط ٢٠٠١، ص ١٥.
١٢- زهر الدين، المصدر السابق، ص ٢٧٠.
١٣- المصدر نفسه، ص ٢٧١.
١٤- المجذوب، طارق، لا احد يشرب، مشاريع المياه في ستراتيجية إسرائيل، (بيروت، ١٩٩٨)، ص ٢٣٦.
١٥- المصدر نفسه، ص ١٦٧.
١٦- جريدة الحياة،(بيروت)، ٢٩ / تشرين الأول/ ١٩٩٧.
١٧- الصدر نفسه.
١٨- المجذوب، المصدر نفسه، ص ١٧٠.
١٩- المصدر نفسه، ص ١٧١.
٢٠- زهر الدين، المصدر السابق، ص ٢٧٣.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com

٢١- المصدر نفسه، ص ٢٧٥.
٢٢- قاسم، عباس، الأطماع بالمياه العربية وأبعادها الجيولوجيتيكية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ع ٣٤، ١٩٩٣، ص ٨٥.
٢٣- المصدر نفسه، ص ٨٦.
٢٤- عيسى، نجيب مسالة المياه في الوطن العربي ومشروعات التكامل البديلة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، (بيروت،١٩٩٧)، ص ٦٥.
٢٥- المجذوب، المصدر السابق، ص ١٧٢.
٢٦- زهر الدين، المصدر السابق، ص ٢٨٠.
٢٧- الجميلي، المصدر السابق، ص٣٨.
٢٨- محمد، المصدر السابق، ص٦٧.
٢٩- المجذوب ، المصدر السابق، ص١٧٣.
٣٠- المصدر نفسه، ص ١٧٣.

This document was created using SOLID CONVERTER PDF
To remove this message, purchase the product at www.SolidDocuments.com